

## البداية والنهاية

يا رسول الله فقال نعم فإذا هو عثمان بن عفان وقال حرملة بن أبا وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن ابن حواله قال قال رسول الله ثلاث من نجا منهم فقد نجا موتى وخرجوا الدجال وقتل خليفة مصطفى قوام بالحق يعطيه .

وأما حديث كعب بن عجرة فقال الإمام أحمد حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي أخبرني معاوية بن مسلم عن مطر الوراق عن ابن سيرين عن كعب بن عجرة قال ذكر رسول الله فتنة فقربها وعظمها قال ثم مر رجل مقنع في ملحفة فقال هذا يومئذ على الحق قال فانطلقت مسرعاً أو محضرأ وأخذت بضبعيه فقلت هذا يا رسول الله فإذا هو عثمان بن عفان ثم رواه أحمد عن يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة فذكر مثله ورواه أبو يعلى عن هدبة عن همام عن قتادة عن محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة وكذا رواه أبو عون عن ابن سيرين عن كعب وقد تقدم حديث أبي ثور التميمي عنه في قوله في الخطبة التي خطط بها الناس من داره والله ما تغنى ولا تمنيت ولا زنت في جاهلية ولا إسلام ولا مسست فرجي بييميني منذ بايعت بها رسول الله وأنه كان يعتقد كل يوم جمعة عتيقاً فإن تعذر عليه اعتقاد في الجمعة الأخرى عتيقين وقال مولاه حمران كان عثمان يغتسل كل يوم منذ أسلم به .

حديث آخر .

قال الإمام أحمد حدثنا علي بن عباس ثنا الوليد بن مسلم أنبأنا الأوزاعي عن محمد بن عبد الملك ابن مروان أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال إنك إمام العامة وقد نزل بك ما ترى وإنني أعرض عليك خصالاً ثلاثة اختر إحداهم إنما أن تخرج فتقاتلهم فان معك عدداً وقوه وأنت على الحق وهم على الباطل وإنما أن تخرق باباً سوى الذي هم عليه فتقعد على رواحك فتلحق مكة فأنهم لن يستحلوك وأنت بها وإنما أن تلحق بالشام فأنهم أهل الشام وفيهم معاوية فقال عثمان أما أن أخرج فأقاتل فلن أكون أول من خلف رسول الله في أمته يسفك الدماء وأما أن أخرج إلى مكة فأنهم لن يستحلوني بها فأني سمعت رسول الله يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم ولن أكون أنا وأما أن الحق بالشام فأنهم أهل الشام وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله وقال الإمام أحمد ثنا أبو المغيرة ثنا أرتاة يعني ابن المنذر حدثني أبو عون الأنباري أن عثمان قال لابن مسعود هل أنت منه عما بلغني عنك فاعتذر بعض العذر فقال عثمان ويحك إنني قد سمعت وحفظت وليس كما سمعت أن رسول الله قال سيقتل أمير ويتبرى متبرى وإنني أنا المقتول وليس عمر إنما قتل عمر واحد وأنه يجتمع على وهذا الذي قاله لابن مسعود قبل مقتله بنحو

من أربع سنين فأنه مات قبله بنحو ذلك